ديوان
الإمام الشافعي
اعتنى به
عبد الرحمن المصطاوي
دار المعرفة
بيروت - لبنان

ديوان

الإمام الشافعي

اعتنى به

عبد الرحمن المصطاوي

دار المعرفة

بيروت - لبنان

● الزم الصّمتَ إلى أن يلزمك التكلّم، فإنّما أكثر من يندمُ إنّما يندمُ إذا هو نطقَ، وقلّ من يندم إذا سكت، واعلمْ بأنْ الرجوعَ عن الصمت إلى الكلام أحسنُ من الرجوع عن الكلام إلى الصمت. العطيةُ بعد المنع أحسنُ من المنع بعد العطية[1].

● إلهي أعوذُ بك من مقام الكذّابين، وأعلام الغافلين. إلهي خشعتْ لك قلوبُ العارفين، وولهتْ بك هِمَمُ المشتاقين، فَهَبْ لي جودك، وَجَلِّلْني سترك، واغفُ عني بكرم وجهك، يا كريم[2].

● إنَّ أظلمَ الناس لنفسه مَنْ رغبَ في مودّة مَنْ لا يراعي حَقَّه[3].

● إنّ العلمَ عِلْمان: عِلْم الدين وعلم الدنيا، فالعلمُ الذي للدِّين فهو الفقه، والعلم الذي للدنيا فهو الطبّ[4].

● إنّ للعقل حدّاً ينتهي إليه؛ كما أنّ للبصر حدّاً ينتهي إليه[5].

● إنّ الله خلقك حرّاً فكنْ كما خلقك[6].

● أنفعُ الذخائر التقوى، وأضرُّها العدوان[7].

● إنك لا تقدرُ أنْ تُرْضِي النّاسَ كلهم، فأصلحْ ما بينك وبين الله، ثم لا تُبالِ بالناس[8].

---

(1) المصدر: تاريخ مدينة دمشق: 51/ 412.

(2) المصدر نفسه: 51/ 336 .قوله: ولهت: تحيّرت من شدة الحب.

(3) المصدر: مناقب الشافعي: 2/ 193.

(4) المصدر: توالي التأسيس: ص138.

(5) المصدر نفسه: ص134.

(6) المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/ 197.

(7) المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/ 55.

(8) المصدر: توالي التأسيس: ص138.